فم ريد في الصلاة في المدينة حتى صرفه الله تعالى الى الكعبة ركعتين
ركعتين الا المغرب فنزلت كما في قال وكان رسول صلى الله
عليه وسلم واصحابه يصلون الى بيت المقدس وفيه قال
فصلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة سنة حتى هاجر
الى المدينة وكان يحبه ان يصلي قبل الكعبة لانها قبلة
اباه ابراهيم واسمعيل وكانت صلاته الى بيت المقدس
ستة عشر شهرا وكان اذا صلى رفع راسه الى السماء
ينظر لعل ان يصرفه الى الكعبة وقال لجبريل وددت انك
سالت الله تعالى ان يصرفني الى الكعبة وقال جبريل لست
استطيع ان ابتدي الله جل وعلا بالمسلة ولكن ان سالني
قال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم نعالب وجهه الى السماء
جبريل نزل عليه وقد صلى الظهر ركعتين الى بيت المقدس
وهم ركوع فصرف الله القبلة الى الكعبة لحديث وفيه فلما
صرف الله القبلة من بيت المقدس الى الكعبة لحديث وفيه فلما
اختلف الناس في ذلك فقال المنافقون ما ولاهم عن قبلتهم
التي كانوا عليها وقال بعضهم المومنين وكيف بصلاتنا
التي صلينا نحو بيت المقدس هل قبل الله منا ومنهم من اسلا
وقال اناس من المومنين كان ذلك طاعة وهذا طاعة
فنفعل باامرنا وقالت اليهود اشتاق الى بلد ابيه وهو يريد ان يرضى

قومه

قومه ولو ثبت على قبلتنا رجونا ان يكون النبي الذي كان ينتظر ان
ياتي وقال المشركون من قريش تحير على محمد دينه فاستقبل قبلتكم
وعلم انكم اهدا منه ويوشك ان يدخل في دينكم فانزل الله
في جميع تلك الفرق كلها بيان لما اختلفوا فيه فانزل الله
في المنافقين وقولهم ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا
عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشا الى صراط مستقيم
الى دين الاسلام وانزل في المومنين وما جعلنا القبلة التي
كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه
فيقول الا لنبتلي بها وانما كانت قبلتك التي بعثنا الى الكعبة
من قبلي وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله من المتقين وقال
المومنون كانت القبلة الاولى طاعة وهذه طاعة فقال الله
عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم
اي صلاتكم لانكم كنتم مطيعين في ذلك كله ثم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد نرى تقلب وجهك في السما اي تنتظر جبريل
حتى ينزل عليك فلنولينك قبلة ترضاها اي تحبها فول وجهك
شطر المسجد الحرام اي نحو الكعبة وانزل الله تعالى في اليهود
ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك يقول
لئن جئتهم بكل اية انزلها الله في التوراة في بيان القبلة انها
الى الكعبة ما تبعوا قبلتك وانزل في اهل الكتاب الذين اتينا

هم

الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون ان ذلك هو الحق من ربك فلا تكونن من الممترين اي من الشاكين ثم ازل في قريش وما قالوا اليلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم يعني قريشا حيث قالوا قد عرف محمد انكم اهدي منه فاستقبل قبلتكم ثم قال فلا تخشوهم حيث قالوا اوشك ان يرجع الي دينكم اي لا تخشوا ان اردكم في دينهم ولاتم نعمتي عليكم اي اظهر دينكم علي الاديان كلها قال السهيلي وكرر الباري سبحانه الامر بالتوجه الي البيت الحرام في ثلاث ايات اصناف اليهود لانهم لا يقولون بالنسخ في اصل مذهبهم واهل الريب والنفاق فاشتد انكارهم كذلك لانه كان اول نسخ نزل وكفار قريش قالوا ندم محمد علي فراق ديننا وكانوا يحتجون عليه فيقولون ان ابن عم محمد انه يدعونا الي ملة ابراهيم واسمعيل وقد فارق قبلة ابراهيم واسمعيل واثر عليها قبلة فقال الله تعالى حين امره بالصلاة الي الكعبة ليلا يكون الناس عليك حجة الا الذين ظلموا منهم علي الاستثناء المنقطع اي لكن الذين ظلموا منهم لا يرجعون ولا يهتدون وذكر الايات الي قوله الكعبة هي قبلة الانبيا وروي من طريق ابي داود في كتاب الناسخ والمنسوخ له عن يونس بن شهاب قال كان سليمان بن عبد الملك لا يعظم ايليا كما يعظمها اهل بيته قال فسرت معه وهو ولي عهد ومعه خالد بن يزيد بن معاوية فقال

سليمان

سليمان وهو جالس فيها والله ان في هذه القبلة التي صلي اليها المسلمون واهل الكتاب لعجبا فقال خالد بن يزيد اما والله اني لاقرا الكتاب الذي انزله الله علي محمد صلي الله عليه وسلم وفيه من امر القبلة ما عاينت واما اليهود فانهم لم يجد ماهم عليه من ذلك في كتابهم ولكن تابوت السكينة علي الصخرة فلما غضب الله تعالى علي بني اسرايل رفعه وكان صلواتهم علي الصخرة علي مشاورة منهم وروي ابو داود ان يهوديا كان يخاصم ابا العالية في القبلة فقال ابو العالية ~~في القبلة~~ ان موسي صلي الله عليه وسلم كان يصلي علي الصخرة ويستقبل البيت الحرام فكانت القبلة الكعبة وكانت الصخرة بين يديه وقال بيني وبينك مسجد صالح النبي وقبلته الي الكعبة وصليت في مسجد ذي القرنين وقبلته الي الكعبة انتهي والله اعلم

الباب السابع في ذكر السور المحيط بالمسجد

الاقصي وما داخله من المشاهد والمعابد والمحاريب المقصودة بالزيارة والصلاة فيها كمحراب داود ومحراب زكريا ومحراب مريم عليهم السلام ومحراب عمر بن الخطاب ومحراب معاوية رضي الله عنهما وما يشرع فيه من الابواب وعددها واسمايها وذكر الصخرة اللاتي ذكرها التي في اخر باب المسجد وذكر ربط طوله وعرضا وحديث الورقات وذكر وادي جهنم الذي خارج

السور من جهة الشرق و باجا آفيه و سكن الخضر و الياس عليهما
السلام من ذلك المحل اعلم ان الاصل في وضع سور المسجد
الاقصى وحيزه حايطا من كل جهة ما قدمناه آنفا في ذكر مبدا
وضعه و بنا داود عليه السلام حين قال الله تعالى يا داود ابن لي
بيتا احمد في الارض فقال يارب واين ابنيه قال حيث ترى الملك
شاهرا سيفه فرا داود في ذلك المكان فبناه داود وادار عليه
سورا فلما تم السور سقط ثلاثا فشكى داود ذلك الى عز وجل الله صح
واوحى اليه انك لا تصلح ان تبني لي بيتا قال اي رب ولم قال
لما جرى على يديك من الدماء فقال يارب اولم يكن ذلك في
هواك و محبتك قال بلى ولكنهم عبادي وانا ارحم بهم منك فشق
ذلك على داود فاوحى الله اليه لا تحزن فاني ساقضي بناه على
يد ابنك سليمان وعلى القول الاخر ان اصل وضع السور ان
الله تعالى لما امر داود عليه السلام بنا بيت المقدس اسس
قواعده وادار سوره و رفع حايطه فلما ارتفع انهدم فقال
داود يا رب امرتني ان ابني لك بيتا فلما ارتفع هدمته فقال
يا داود انا جعلتك خليفتي في خلقي لتحكم بينهم بالحق فلما اخذته
من صاحبه بغير ثمن وكان المكان لجماعة من بني اسرايل وقد تقدم
الكلام على ما وقع له مع الرجل الذي ساومه عليه و قوله
انما اشتريته لله عز وجل فقال له لا اسالك شيا الا اعطيتك فقال

ابن

ابن لي عليه حايطا من كل جهة قدر قامتي ثم املاه لي ذهبا فقال
داود نعم وهو في الله قليل ثم قول الرجل قد جعلته لله عز وجل فاقبلوا
على العمل ثم لما صار الامر لسليمان عليهما السلام واراد ان يبني مسجدا
بيت المقدس ساوم صاحب الارض فقال له بقنطار من ذهب
فقال له سليمان عليه السلام قد استوجبتها بذلك فقال له صاحب
الارض هو خير ام ذلك قال لا بل هي خير قال فانه قد بدا لي قال
اوليس قد اوجبتها قال بلى ولكن المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا
قال ابن المبارك وهذا من خيار المجلس فنظار وقيل بتسعة
قناطير من ذهب فبناه سليمان وادار سوره وعمل فيه الاعمال قال
صاحب مثير الغرام في مبايعة سليمان عليه السلام لصاحب الارض
اشكال انه تقدم على القول الثاني انه جعلها الله عز وجل فكيف
يباع هذا الوقف ثانيا الجواب انه يحتمل ان يكون داود عليه
السلام لما قيل له انه سيبنيه رجل من صلبك اسمه سليمان ردها
على صاحبها قبل ثم احبلتها لله عز وجل ويحتمل ان يكون في
شرعهم ان هذا اللفظ ليس بتحبيس او ان التحبيس يجوز
فيه الرجوع وهذا السور هو المراد بقوله عز وجل فضرب بينهم
بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب
رواه ابو العوام موذن بيت المقدس عن عبد الله بن عمرو
قال السور الذي ذكره الله تعالى في القران بقوله فضرب بينهم

بسور

لرباب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب وادي جهنم ورواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وذكره في مثير الغرام واورد بسنده الي ابي العوام عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان السور الذي ذكره الله في القران فضرب بينهم بسور فذكر مثله وعن زياد بن سودة قال رايت عبادة بن الصامت رضي الله عنه وهو علي سور بيت المقدس يبكي قال فقيل له ما يبكيك يا ابا الوليد قال هنا اخبرنا رسول الله صلي الله عليه وسلم انه راي جهنم وعنه انه سمع اخاه ابا عثمان بن ابي سودة قال رايت عبادة بن الصامت وصدره علي جدار المسجد مشرف وفي رواية ابن ابي الحديد مشرف علي وادي جهنم يبكي فقلت يا ابا الوليد ما يبكيك قال لهذا المكان الذي اخبرنا رسول الله صلي الله عليه وسلم انه راي فيه جهنم وعن ابي العوام قال رايت عبادة بن الصامت علي شرف بيت المقدس يبكي فقيل له ما يبكيك قال من هاهنا حدثني حبيبي رسول الله صلي الله عليه وسلم انه راي مالكا يقلب جمرا كالقطف وعن سعيد بن عبد العزيز عن ابي العوام قال رايت عبد الله بن عمر قاعدا علي بيت المقدس يبكي فقيل له ما يبكيك فقال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول في قوله عز وجل فضرب بينهم بسور الاية باطنه المسجد وما يليه وظاهره الوادي جهنم وما يليه فقال عبد الله بن عمر رضي الله عنه وهو سور بيت

المقدس

المقدس الشرقي وفي لفظ اخر هو السور الشرقي باطنه المسجد وظاهره وادي جهنم وعن ابن عباس رضي الله عنه انه وقف علي سور بيت المقدس الشرقي فقال من هاهنا ينصب الصراط علي جهنم طريقا الي الجنة واما ما داخل المسجد من المحاريب المقصودة بالزيارة والصلاة فيها محراب داود عليه السلام علي اختلاف فيقال انه المحراب الكبير الذي في سور المسجد الشرقي ويقال انه المحراب الكبير المجاور للمنبر قال صاحب مثير الغرام الفتح المقدسي ان محراب داود عليه السلام في حصن بيت المقدس في موضع اقامته لانه مسكنه كان في الحصن ومتعبده فيه وكذلك محرابه الذي ذكره الله تعالي في القران بقوله اذ تسوروا المحراب ويحتمل ان يكون محرابه الذي كان يصلي فيه في الحصن في مكانه متعبده وكان المحراب الكبير الذي في داخل المسجد كان موضع صلاته اذا دخل المسجد ولما جاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه اقتفي اثره وصلي في مكان متعبده فسمي محراب عمر رضي الله عنه لكونه اول من صلي فيه يوم الفتح وهو في الاصل محراب داود عليه السلام وبعضه ما كان من اجتهاد عمر رضي الله عنه حين قال كعب اين تري ان نجعل مصلانا في هذا المسجد فقال في موخره مما يلي الصخرة فتجتمع القبلتان فقال يا ابا اسحق ضاهيت اليهود بل نحن قوم انا مقدم المساجد ثم خط المحراب في

المتعبد الذي كان لداود داخل المسجد فوافق رايه واجتهاده اختيار
داود عليه السلام لذلك المكان قديما واتخاذه مصلى ومحراب
زكريا عليه السلام والاكثرون على انه داخل المسجد في الرواق المجاور
للباب الشرقي ومحراب مريم عليها السلام وهو موضع متعبدها
ويعرف الان بمهد عيسى عليه السلام والمشهور ان الدعا فيه
مستجاب فينبغي للمصلي ان يصلي فيه ويقرا سورة مريم لما فيها
من ذكرها ويسجد فيها كما فعل عمر رضي الله عنه وارضاه في محراب
داود عليه السلام فانه قرا فيه سورة ص سجدة لما فيها من ذكره
ويسجد فيها والدعا في محراب مريم مستجاب جربه غير واحد من
الناس فوجدوه كذلك وافضل الدعا فيه دعا عيسى عليه السلام الذي
دعاه حين رفعه الله اليه من طور زيتا ومحراب سيدنا عمر رضي الله
عنه وارضاه والناس مختلفون فيه فقايل يقول انه المحراب الكبير
المجاور الان للمنبر الشريف المقابل للباب الكبير الذي يدخل منه الى
المسجد الاقصى وقايل يقول انه المحراب الذي في الرواق الشرقي
المتصل بجدار المسجد باعتبار ان ذلك المكان هو الذي صلى به
هو ومن معه من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين من الزبالة
وكنسوه وصلوا فيه فسمي بذلك جامع عمر رضي الله عنه والاكثرون
على ان محراب عمر هو المحراب الكبير المجاور للمنبر وسياتي ذكر ذلك
مبينا في باب فتح بيت المقدس ودخول عمر بن الخطاب رضي الله عنه

يوم

في يوم الفتح من هذا الكتاب المبارك ان شا الله تعالى ومحراب
معاوية رضي الله عنه ويقال ان المحراب اللطيف الذي هو
داخل المقصورة لخطابة بينه وبين المحراب الكبير المنبر الشريف
وفي داخل المسجد الاقصى وخارجه مما يلي هو داخل السور
محاريب كثيرة وضعها الناس على اختلاف طبقاتهم لمقاصد
اقتضت وضعها فيها ما وضع بروايا بني من الانبيا يصلي هنا لك
او قبل من الاولياء وكلها مقاصد خير وفيه الموضع الذي
خرقه جبريل عليه السلام وربط فيه البراق خارج باب النبي
صلى الله عليه وسلم وهو من المواضع الواجبة التعظيم وما
شاكله من الاثار المقدسة والمشاهد التي هي على التقوى
والرضوان مؤسسة ومنه الصخور التي في اخر المسجد مما
يلي باب الاسباط وعندها الموضع الذي يقال له كرسي سليمان
الذي دعا عنده لما فرغ من بناء بيت المقدس المسجد كما
قدمناه فاستجاب الله له فيه والذي ينبغي لقاصد هذه
المحاريب والمواضع المعروفة باجابة الدعوات وخرق
العادات ان يصلي فيها ما شا الله ان يصلي ويجتهد في
الدعا فيها بما قدمناه من الادعية الماثورة عن النبي صلى
الله عليه وسلم وبما احب ان يدعو به في امر دين ودنيا
هذا موضع تصحيح النية والتوجه الى الله تعالى والاخلا

ع

عن الذنوب والندم على فعلها والعزم على ان لا يعود اليها
والاشتغال بتعظيم حرمات الله تعالى وحرمات بيت المقدس
الذي هو اكبر مساجد الاسلام ويشكره على ما منحه من زيارته
وتاهله لذلك ويجتهد في الطاعة والدعا والصدقة في كل مكان
منها مما امكنه فان في ذلك فضل كبير وخير كثير واذا فعل ذلك
خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ان شا الله تعالى واول ما
يشرع اليها من الابواب فاولها باب الرحمة وهو شرقي
المسجد في جملة السور الذي قال فيه فضرب بينهم بسور له
باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب فان الوادي
الذي وراه وادي جهنم هو من داخل الحايط مما يلي المسجد
والباب المذكور في القران مما يلي وادي جهنم مغلوق لا يفتح
الا باذن الله تعالى بفتحه والباب الذي من داخل الحايط مما
يلي المسجد مقصود بالزيارة والدعا ينبغي لمن قصده ان يصلي
في المكان الذي داخله ويدعوا ويجتهد ويسال الله تعالى
في ذلك الموضع الجنة ويستعيذ به من النار وان يكثر من ذلك
قال المشرف رحمة الله تعالى عليه وينبغي ان يجتهد في
الدعا في باب الرحمة ويكون اكثر دعايه ان يسال الله تعالى
الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم ادخله ومن استعاذ من
النار ثلاث مرات قالت النار اللهم اجره من النار قال

والاحسن

والاحسن موضعا من سوال الله عز وجل الاستعاذة به من
النار في باب الرحمة فانه سنظهر الداخلين اليها بالسلام امنين
ان شا الله تعالى وباب التوبة وهو باب الرحمة متحدان
وهما الان غير مشروعين وعندها مسكن الخضر والياس
عليهما السلام مما يلي الصخرة التي هناك والمحراب الذي يقال
انه محراب داود عليه السلام المقدم ذكره على خلاف فيه كذا في
كتاب الانس وباب الاسباط وهو في موخر المسجد
مما يلي مسكن الخضر والياس عليهما السلام ولم يبوب له صاحب
مثير الغرام في كتابه بابا بل ذكر مسكنه في ترجمة عند من دخل
بيت المقدس من الانبيا عليهم السلام وروي صاحب
كتاب الانس بسنده الى شهر بن حوشب عن عبد الله
قال مسكن الخضر فيما بين باب الرحمة الى باب الاسباط
قال وهو يصلي كل جمعة في خمس مساجد المسجد الحرام ومسجد
المدينة ومسجد بيت المقدس ومسجد قبا ويشرب مرة من
زمزم ومرة من جب سليمان الذي ببيت المقدس المعروف
بجب الورقة ويغتسل من عين سلوان وقال ايضا في
كتاب الانس حدثنا الوليد بن حماد وساق السند
الى ابن ابي داود قال الياس والخضر يصومان شهر رمضا
ببيت المقدس ويوفيان الموسم كل عام وروي بسنده

ويصلي كل جمعة في مسجد
الطور ويأكل كل جمعة
اكلتين كمأة وكرفس

ن

الي عمر الحافظ ابي القاسم الي علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال بينا انا اطوف بالكعبة اذا رجل متعلق باستار الكعبة وهو
يقول يا من لا يشغله سمع عن سمع ويا من لا تغلطه المسايل يا من لا يبرمه
الحاح الملحين ارزقني برد عفوك وحلاوة مغفرتك رحمتك فقال
علي رضي الله عنه اعد علي هذه الكلمات يا عبد الله فقال أعقلتهن
قال نعم قال والذي نفس الخضر بيده وكان هو الخضر عليه السلام
ما من عبد يقولهن دبر كل مكتوبة الا غفرت ذنوبه وان
كانت مثل رمل عالج او مثل زبد البحر او ورق الاشجار وروي
ايضا بسنده الي همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
انما سمي الخضر خضرا لانه جلس علي فروة بيضا فاذا هي تهتز من
تحته خضرا رواه البخاري من حديث ابي عروة اليماني
وبسنده الي المشرف الي ابي حفص الحمصي قال دخلت
بيت المقدس قبيل او قبل نصف النهار لاصلي فيه فاذا انا
بصوت يخافت احيانا ويجهر احيانا وهو يقول يا رب
اني فقير وانا خايف مستجير يا رب لا تبدل اسمي ولا تغير
جسمي ولا تجهد بلاي قال فخرجت مذعورا فمررت علي
اناس بباب المسجد فقالوا ما لك يا عبد الله فاخبرتهم
الخبر فقالوا الا تحف لهذا الخضر عليه السلام وهذه ساعة

صلوته

صلاته قال وذكر المشرف في الصخرة التي تسمي بخ بخ وهي
التي تحت المقام الغربي مما يلي باب قبة النبي صلي الله عليه
وسلم وانها موضع الخضر عليه السلام ثم قال وهذا الدعا
يجب ان يدعي به في ذلك المكان وفي ساير المسجد فانه
دعا مستجاب ان شا الله تعالي انتهي كلامه وقال في مثير
الغرام وذهب جماعة من العلما رضي الله عنهم الي انه نبي
واختاره الامام القرطبي وهو المختار عند محققي شيوخنا
وذهب اخرون الي انه ولي ومذهب الاكثرون انه
حي وروي الامام ابو سعيد عبد الكريم بن السمعاني عن
الشيخ الصالح يحي بن عطا الموصلي عن الشيخ الصالح
الامام ابي النصر البندنيجي قال سالت الخضر اين تصلي
الصبح قال عند الركن اليماني قال واقضي بعد ذلك ما شا
كلفني الله قضاه واصلي العصر ببيت المقدس حكاه صاحب
مثير الغرام وسبب حياته علي ما حكاه البغوي في معالم
التنزيل انه شرب من عين الحياة ثم قال وعند
مجمع البحرين عين تسمي عين الحياة لا يصيب ذلك الما
شيا الا حيي وقال اخرون وقال اخرون انه ميت
انتهي كلام البغوي وفي روضة العريف بخط مولفها
الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن احمد بن امين الاقشهري

وكان قد رحل الى الغرب وطاف مدنه هناك واخذ عن
جماعة من اعيان علما الاندلس وغيرهم وتوفي بالمدينة
الشريفة على الحال بها افضل الصلاة واتم السلام سنة تسع
وثلاثين وسبعمايه قال انبا جماعة وذكر باسانيده الى الفقيه
الصالح ابي المظفر عبد الله بن محمد الخيام الخوي السمرقندي
بابيورد قال دخلت يوما مغارة كعب فظللت الطريق فاذا
انا بالخضر عليه السلام فقال لي جدا اي اش قصتك معه ورايت
ثم قلت ما اسمك قال ابو العباس ورايت معه صاحبا له
فقلت ما اسمك قال الياس بن سام فقلت رحمكما الله هل رايت
محمدا صلى الله عليه وسلم قال نعم فقلت بعزة الله وقدرته
اخبراني بشي اروية عنكما فقال سمعنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما من مومن يقول صلى الله على محمد
الا طهر الله قلبه ونوره وذكر احاديث قال وسمعتهما
يقولان كان في بني اسرايل نبي يقال له اشمويل رزقه
الله النصر على اعدايه وانه خرج في جيشه فقالوا هذا ساحر
يسحر اعيننا ويفسد عسكرنا فنجعله في ناحية البحر
فتهيوا فخرجوا في اربعين رجلا فجعلوه في ناحية البحر
فقالوا اصحابه كيف نفعل فقالوا احملوه وقولوا صلى
الله على محمد فحملوه وقالوا احملة صلى الله على محمد فصارت

اعدائهم

اعداهم في ناحية البحر فغرقوا اجمعون قال الخضر والياس
كان ذلك بحضرتنا قال وسمعتهما يقولان سمعنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى على محمد طهر الله قلبه من
النفاق كما يطهر الشي بالماء قالا سمعنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول على المنبر من قال صلى الله على محمد فقد
فتح على نفسه سبعين بابا من الرحمة قال وسمعتهما يقولان
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مومن يقول صلى
الله على النبي محمد سبع مرات الا احبه الله وان سبحانه وتعالى قال
قال وسمعتهما يقولان جا رجل من الشام الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابي شيخ كبير وهو يحب
ان يراك قال ايتني به قال انه ضرير البصر قال قل له يقول
في سبعة اسابيع صلى الله على محمد فانه يراني في المنام حتى يروي
عن الحديث ففعل فراه في المنام وكان يروي الحديث قال وسمعتهما
يقولان سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا
جلستم مجلسا فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على
محمد يوكل الله بكم ملكا يمنعكم من الغيبة حتى لا تغتابوا واذا قمتم
فقولوا مثل ذلك فان الناس لا يغتابونكم ويمنعهم الملك
عن ذلك قال الراوي عن ابي المظفر وسمعنا عليه بعد
الفراغ من انشاده لنفسه خذوا احسان لحديث عما يروى

محمد

زوى بيبان عن بني واستعموها وعظموها فهي من المخزون
المخزون انتهى ماذكره الافشهري وباب حطة وهو الذي
ورد فيه من رواية همام بن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لموسى عليه السلام قل لبني اسرائيل
ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم فبدلوا ودخلوا
الباب يزحفون على استاههم وقالوا حبة في شعرة وعن ابن عباس
رضي الله عنه في قوله تعالى واذ قلنا ادخلوا الباب هذه القرية يريد
بيت المقدس فكلوا منها حيث شئتم رغدا يريد لا حساب عليكم
وادخلوا الباب يريد باب بيت المقدس سجدا لله تعالى وقولوا حطة
يريد لا اله الا الله لانها كلمة تحط الذنوب فبدل الذين ظلموا
قولا غير الذي قيل لهم فقالوا بالعبرانية حبة سمقا يريد حنطة فانزل
على الذين ظلموا رجزا من السماء عذابا بما كانوا يفسقون وكان
يقال من صلى عند باب حطة ركعتين كان له من الثواب بعدد
من قيل له من بني اسرائيل ادخل فلم يدخل وعن علي بن ابي سلامة عن
عن ابيه قال سمعت ابا محمد بن عبد السلام يقول النحاس
الذي في المسجد باب الحمل الاوسط هو من متاع كسرى والباب
النحاس الذي على باب داود الذي يخرج منه الى سوق سليمان
من صهيون والباب الذي يعرف بباب حطة هو الباب الذي
كان بريحا لما جرحت نقل الى المسجد قال قال وانما سمي

لنا

السلام

باب

باب حطة لان الله امر بني اسرائيل ان يدخلوا منه ويقولوا حطة
وحطة فعلة من الحط وهو وضع الشي من اعلى الى اسفل يقال
حط الحمل عن الدابة والسيل حط الحجر من الجبل قال ابن عباس رضي
الله عنه في رواية سعيد بن جبير في قوله تعالى وقولوا حطة اي
مغفرة قولوا حطة وقال مقاتل انهم اصابوا خطيئة باباتهم عن
موسى عليه السلام دخول الارض المقدسة التي فيها الجبابرة فاراد
الله ان يغفرها لهم قولوا حطة وقال الزجاج معناه مسالتنا حطة
اي حط عنا الذنوب وقوله تعالى ادخلوا الباب سجدا قال ابن عباس
ركعا وهو شدة الانحناء والمعنى منحنيين متواضعين قال مجاهد
هو باب حطة من بيت المقدس طوطي لهم الباب ليخفضوا رؤسهم فلم
يخفضوا وعن عبد الرحمن بن محمد بن سفيان بن ثابت عن ابيه عن جده قال
وكان في زمن بني اسرائيل اذا اذنب احدهم الذنب كتبت على بابه
او جبهته خطيئته او على عتبته الا ان فلانا قد اذنب في ليلة كذا
وكذا فيبعدونه ويدحرونه فياتي باب التوبة وهو
الذي عند محراب مريم عليها السلام الذي كان ياتيها رزقها منه
فيبكي ويتضرع ويقيم حينا فان تاب الله عليه محى ذلك عن جبينه
فيقروه بني اسرائيل وان لم يتب عليه ابعدوه وباب شرف الانبيا
وهو الباب الذي يعرف بباب الدويدارية وهو في جهة المسجد
من الشمال وباب الغواغة وهو الذي يقرب باب

النايه في اول الجهة الغربيه من المسجد ويعرف هذا الباب قديما
بباب الخليل كما قيل وباب الناظر ويقال انه غير مسجد ويعرف
قديما باب ميكايل انه الذي ربط جبريل عليه السلام البراق ليلة الاسرى
وباب الحديد وهو مسجد ويعرف قديما بارغون الكاملي صاحب
المدرسة الارغونية التي علي يسار الخارج منه وباب القطانين
ويقال انه فتح السلطان محمد بن قلاون وكان قديما تلاشا حاله
فلما عمر المرحوم تنكز الحسامي نايب الشام كان رواق المسجد الذي
في الجهة الغربيه وسوق القطانين عمر هذا الباب بعمارة متقنة
التي هي الان وباب السقايه يقال انه قديم وكان قد استهدم
ولما عمر المرحوم العلاي علاي الدين البصير الميضاه المعده للرجال
عمره ولم شعثه وباب السكينه وهو المجاور لباب المدرسه البرلغه
السلطانيه الاشرفيه من جهة الشمال وباب السلسله
محدثان وباب السلسله يعرف قديما بباب داود عليه السلام
وباب المغاربه وسمي بذلك لمجاورته لباب مقام المغاربه الذي
يقام فيه الصلاة الاولى ومحل هذا الباب اخر الجهة الغربيه من
المسجد ويسمى هذا الباب باب النبي عليه السلام واما ذرعه
وما اشتمل عليه الطول [العرض] فقد جعل صاحب مثير الغرام له فصلا ذكر
فيه ما اثره عبد الملك بن مروان وغيره في المسجد الاقصى وهو
الفصل السابع وقال الحافظ رحمه الله وطول المسجد الاقصى

بالرعسكي

سبعمايه

سبعمايه ذراع وخمسة وخمسون ذراعا بذراع الملك وعرضه
اربعمايه ذراع وخمسة وستون ذراعا بذراع الملك ايضا
وقال صاحب مثير الغرام قلت وكذلك قال ابو المعالي
المشرف في كتابه قال ولكني رايت قديما بالحايط الشمالي
فوق الباب الذي يلي باب الدويداريه من داخل السور
بلاطة فيها طول المسجد وعرضه والذي فيها ان طوله
سبعمايه ذراع واربع وثمانون ذراع وعرضه اربعمايه
وخمس وخمسون ذراعا وذلك يخالف لما ذكره قلت
ووصف فيها الذراع لكني لم اتحقق ذلك هل هو الذراع
المذكور او غيره لتشعث الكتابه ثم قال قلت وقد ذرع
بالحبال في وقتنا هذا فجا قدر طوله من الجهة الشرقيه
ستمايه ذراع وخمسون ذراعا وجا قدر عرضه اربعمايه و
ثمانيه وثلاثون ذراعا خارج عن عرض اسواره انتهى كلامه
واما الورقات وما كان من امورها على اختلاف في
اللفظ وتوارد في المعنى على محل واحد فمن ذلك ما رواه
ابو بكر بن ابي مريم عن عطية بن قيس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ليدخلن الجنة رجل من امتي يمشي على
قدميه وهو حي فقدمت رفقة بيت المقدس يصلون
فيه في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فانطلق رجل من بني

تيم يقال له شريك بن حباشه يستقي لاصحابه فوقع دلوه في الجب
فنزل لياخذه فوجد بابا في الجب يفتح الى الجنان فدخل من
الباب الى الجنان يمشي فيها واخذ ورقة من شجرها فجعل
خلف اذنه ثم خرج الى الجب فارتقى فاتى صاحب بيت المقدس
فاخبره بما راى من الجنان ودخوله فيها فارسل معه الى الجب ونزل
ونزل معه اناس فلم يجدوا بابا ولم يصلوا الى الجنان فكتب
بذلك الى عمر رضي الله عنه فكتب بتصديق حديثه ودخول
رجل من هذه الامة الجنة يمشي على قدميه وهو حي وكتب
عمر رضي الله عنه ان انظروا الورقة فان هي يبست وتغيرت
فليس هي من الجنة فان الجنة لا يتغير شي منها وذكر في حديث
الورقة لم تتغير وفي لفظ اخر من حديث سيط بن سريج
قال اخبرني عطية بن قيس ان شريك بن حباشة النمري اتى
جباب بيت المقدس يستقي لاصحابه اذ انحدر الدلو فنزل في
طلبه اذ بدا له شخص فقال انطلق معي فاخذ بيده حتى
ادخله الجب ثم ادخله الجنة فاخذ شريك ورقات ثم رده الى
موضعه فخرج فاتى اصحابه فاخبرهم فرفع امره الى عمر
بن الخطاب رضي الله عنه فقال لكعب ان رجلا من هذه الامة
سيدخل الجنة وهو حي بينكم قال وانظروا الى الورقات
فان تغيرت فهي من قبلت من ورق الجنة وان لم تتغير فهي

من ورق الجنة قال عطية فلم تكن الورقات تتغير ومن
طريق اخر قال الوليد احد رواته قال حدثني ابو النجم امام
اهل سلمية ومؤذنهم في سنة اربعين ومائة او في سنة
خمسين ومائة قال قال حدثني غير واحد من اهل سلمية
من قبايل العرب انهم ادركوا شريك بن حباشة يسكن
سلمية قال فكنا ناتيه فنسأله فيخبرنا بدخوله الجنة وما
راى فيها وعن اخذه الورقات منها وانه لم يبق معه
الا ورقة واحدة وادخرها لنفسه قال فكنا نسأله ان يرينا
فيدعوا بمصحفه فيخرجها من بين ورق المصحف
خضرا فناخذها فنقبلها وندفعها اليه فيضعها على عينيه
ثم يردها فيضعها بين ورق المصحف فلما احتضر او صح
ان تجعل بين كفنه وجلد صدره فقالوا فكان اخر
عهدنا بها ان وضعوها على صدره ثم وضعوا اكفانه
عليها وقال الوليد بن مسلم قلت لابي النجم هل
وصفوها لك قال نعم شبهوها بورق الدراق
بمنزلة الكف محدودة الراس وفي لفظ اخر من
رواية ابراهيم بن ابي عبلة عن شريك بن حباشة النمري
انه ذهب يستقي من جب سليمان الذي في بيت المقدس
فانقطع دلوه فنزل الجب ليخرجه فبينما هو يطلبه اذ

الجب اذ هو بشجرة فتناول ورقة من الشجرة واذا هي ليست
من شجر الدنيا فاتي بها عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال
اشهد ان هذا هو الحق سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول يدخل رجل الجنة من هذه الامة قبل موته واخذه
الورقة وجعلها بين دفتي المصحف وذكر ابو حذيفة
اسحق بن بشر في فتوح بيت المقدس قال وكان في المسلمين
رجل من بني غنم يقال له ابو الحشن وكان شجاعا
وكان الناس يذكرون منه صلاحا فتفقدوه يوما
وكانوا يسالون عنه بشي حتي ايسوا منه وظنوا انه قد
اغتيل فذهب به فبينما هم جلوس اذ طلع عليهم ومعه
ورقتان لم ينظر الناس الي مثل تلك الورقتين قط
احمر خضرة ولا اعرض عرضا ولا اطيب ريحا ولا اطول طولا
ولا احسن منظرا فقال اصحابه اين كنت قال وقعت
في جب فقمت امشي حتي انتهيت الي جنة معروشة فيها من
كل شي فلم تر عيني مثل ما فيها في مكان قط ولا اظن
خلق الله مثل ما رايت فلبثت هذه الايام كلها فيها في نعيم
ليس مثله نعيم وفي منظر ليس مثله منظرا وفي ريح لم
يجد الناس ريحا اطيب منه فبينما انا كذلك اذ اتاني ات
حتي اخذ بيدي فاخرجني منها اليكم وقد اخرجت

احد من

هاتين الورقتين من سدرتها او من سدرة كنت تحتها جا لسا
مخفيتا في يدي فاقبل الناس ياخذونها فيجدون لها ريحا
لم يجد لشي مثله قط قال اسحق فحدثني المضارب بن
عبد الشامي ان تلك الورقتين كانتا عند الخلفا في الخزينة
وان ابا عبيدة ارسل ابا الحشن والورقتين الي عمر بن
الخطاب رضي الله عنه فلما قص عليه القصة دعي عمر النا س
ودعا كعبا وقال له يا كعب هل بلغك في شي من الكتب ان
رجلا من هذه الامة يدخل الجنة ثم يخرج منها قال نعم
والله اني لا اعرفه بحليته وانه يخرج بورقتين منها وذلك
بعد فتح الله الروم علي هذه الامة قال فانظر في هذا
المجلس هل تري ذلك الرجل قال فنظر وتصفح وجوههم
ثم اخذ بيدي ابي الحشن وقال هذا هو قال فحمد عمر ولم
يكبر او يقال انه جب الورقة داخل المسجد الاقصي عن
يسار الداخل من الباب المقابل للمحراب انتهى كلامه
واما وادي جهنم فقد تقدم ذكره في اوايل هذا الباب
عند ذكر السور وباب الرحمة انتهي والله اعلم

الباب الثامن في ذكر عين سلوان والعين التي كانت عندها والبير المنسوب الي

سيدنا ايوب عليه السلام وذكر البركه والعجايب التي كانت
ببيت المقدس وماكان به عند فتل علي بن ابي طالب رضي الله
عنه وولده الحسين رضي الله عنه ومن قال انه كالاجمة وغير
عن اهله وذكر طلسم الحيات وذكر طور زيتا والساهرة
والجبال المقدسه وذكر جبل قاسيون بخصوصه وماجا
في ذلك ونحوه **ورويناباسناد صحيح** عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال ان الله اختار من المداين اربعة مكه وهي البلده
والمدينه وهي النخله وبيت المقدس وهي الزيتونه ودمشق
وهي التينه واختار من الثغور اربعة اسكندريه مصر
وقزوين خراسان وعبادان العراق وعسقلان الشام
واختار من العيون اربعة يقول في محكم كتابه العزيز
فيهما عينان تجريان فيهما عينان نضاختان فاللتان
تجريان فعين سلوان وعين بيسان واما النضاختان
فعين زمزم وعين عكا واختار من الانهار اربعة
سيحان وجيحان والنيل والفراه **وعن ام عبيدة** بنت
خالد بن معدان عن ابيها انه قال زمزم وعين سلوان
التي ببيت المقدس من عيون الجنة **وفي رواية**
عنها عنه قال من عيون الجنة في الدنيا زمزم وعين

سلوان

وعن ابيها [margin insertion]

سلوان **وعن ابيها** انه قال من اتى بيت المقدس فليات
محراب داود المشرف وليصل فيه والتسبيح في عين سلوان
فانها من الجنة ولا يدخل الكنايس ولا يشتري منها شيئا فان
الخطية فيها مثل الف خطية والحسنة فيها مثل الف حسنة ۞
وقال سعيد بن عبد العزيز قال كان في زمن بني اسرايل في
بيت المقدس عند عين سلوان عين وكانت المراة اذا
قذفت اتو بها اليها فشربت منها فان كانت برية لم تضرها
وان كانت غير بريه طعنت فماتت فلما حملت مريم عليها
السلام واتوا بها وحملوها على بغلة فعثرت بها فدعت
الله ان يعقم رحمها فعقمت من يوميذ فلما انتهت شربت
منها فلم تزد الاخير ادعت الله ان لا يفضح بها امراه مو
فغارت تلك من يوميذ **وحكى صاحب كتاب الانس**
في معنى البير المنسوبة الى سيدنا ايوب عليه السلام قال
قرات بخط ابن عمي ابي محمد القاسم واجازه لي قال وقرات
في بعض التواريخ انه ضاق الماء في القدس فاحتاج الناس
الى بير هناك نزلوها عشرين ذراعا وسعة راسها بضع عشرة
ذراع واقل واكثر في سمكه ذراعين وذراع فعجبت كيف
نزلت هذه الحجارة الى ذلك المكان وما العين بارد خفيف
ويستقى منها الماء طول السنة من ثمانين ذراعا واذا كان

منه

ذراعا في اربع اذرع وهو
بجانب عين [illegible]

زمن الشتا فاض ماؤها حتى يسيح على وجه الارض في بطن الوادي
وتدور عليه ارحية تطحن الدقيق فيما احتيج اليها والى عين
سلوان نزلت الى البير وسع جماعة من الصناع لانقبها فرايت الما
يخرج من حجر يكون قدره ذراعين في مثلها [illegible] اسفا ثم فتح بابها
ثلاثة ادرع في ذراع ونصف يخرج منها [illegible] شديد البرد وانه
حط فيها الضو في المغارة مطوية السقف بحجر ودخل الى
قريب منها ولم يثبت له الضو فيها من شدة الريح الذي يخرج منها
وهذا البير في بطن وادي والمغارة في بطنها وعليها وحواليها
من الجبال العظيمة الشاهقة ما لا يمكن الانسان ان يرتقي عليه
الا بمشقة وهو الذي قال الله لنبيه ايوب اركض برجلك هذا
مغتسل بارد وشراب انتهى كلامه واما النهي عن دخول
الكنايس فقد روى سعيد بن عبد العزيز ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه صلى في الكنيسة التي في وادي جهنم ركعتين ثم
قال بعد ذلك كنت غنيا ان اركع ركعتين على باب وادي جهنم
وعنه ان عمر رضي الله عنه لما فتح بيت المقدس مر بكنيسة مريم
التي في الوادي فصلى فيها ركعتين ثم ندم عمر لقوله عليه السلام
هذا وادي من اودية جهنم ثم قال ما كان اغنى عمر ان
يصلي في وادي جهنم وعن كعب انه قال لا تاتوا الكنيسة
مريم التي بيت المقدس اي كنيسة الجسمانية والعامودين الذين في كنيسة الطور

فانها

فانهما طواغيت ومن اتاهما حبط عمله وعن ثور بن يزيد
قال بلغني ان كعبا مر به ابن اخيه ورجل معه فسالهما ابن
تريدان قالا ايليا فقال كعب لا تقولا ايليا ولكن قولا بيت المقدس
او قال بيت الله المقدس لا تاتيا كنيسة مريم ولا العامودين
فانهما طواغيت من اتاهما حبطت صلاته الى ان يعود من
ذي قبل قاتل الله النصارى ما اعجزهم ما بنوا كنيستهم الا
في وادي جهنم وذكر ابو عبد الله محمد بن احمد بن بكر المقدسي
في كتاب البديع في تفضيل الاسلام ان قبر مريم عليها السلام
في الكنيسة المعروفة بالجسمانية وكذا قيل لنا الان ولم نزل نسمع
ان موضع قبرها تحت القبلة التي في هذه الكنيسة وحكى ذلك
في مثير الغرام عند ذكر مريم وذكر من دخل بيت المقدس من
الانبيا عليهم السلام وزاد فقال بالكنيسة المعروفة بالجسمانية
التي بعين الجحيم وقد تقدم عن ابن معدان النهي عن دخولها
وفي قواعد ابن عبد السلام لا يجوز للمسلم دخول الكنيسة
الا باذنهم لانهم يكرهون الدخول اليها قال ابن الملقن في
عمدته وينبغي اذا كان فيها صور ان يحرم الدخول على
ما تقرر في باب الوليمة والذي قاله هناك واذا امتنعنا الدخول
فهل هو منع تحريم او تنزيه قال الرافعي في نظم الوجيز
ينبغي ترجيح الحرمة ونقله في الذخاير عن الاكثرين وفي

البيان عن عامة الاصحاب كذلك وهو ظاهر النص لكن في
الشرح الصغير مال الاكثرون الى الكراهة وكلام صاحب الشرح
الكبير تقتضي موافقته قال ابو منصور بن الصباغ في كتاب
الاشعار باختلاف العلماء اختلفوا في الصلاة في البيع و
الكنائس والنواويس فحكى ابن المنذر عن ابن عباس ومالك
انهما كرها ذلك لاجل الصور وعن ابي موسى الاشعري
انه صلى في كنيسة وعن الحسن والشعبي وغيرهما الترخيص
في الصلاة في البيع والكنائس قال الزركشي في كتابه اعلام
الساجد باحكام المساجد وذاكرت شيخنا اعني ابا نصر في
ذلك فاجاب انه ينبغي ان يكره للصور التي فيها ولدخولها
بغير اذنهم وقال الشيخ شهاب الدين احمد بن العماد الاقفهسي
في كتاب تسهيل المقاصد لزوار المساجد ويجوز للمسلم الصلاة
في كنائسهم بشروط اربعة احدها ان ياذنوا في الدخول
ان كانت الكنيسة مما يقرون عليها كما لا تدخل في مساكنهم
الا باذنهم فان كانت لا يقرون عليها ككنائس مصر جاز
دخولها بغير اذنهم لانها واجبة الازالة فلا يد لهم عليها
ثانيها ان لا يكون فيها تصاوير لا نقدر على ازالتها نعم
يجوز ذلك على قول الاصطخري وابن الصباغ ان النهي
عن التصاوير منسوخ ثالثها ان لا يحصل من ذلك مفسدة

كتكثير

كتكثير سوادهم واظهار شعارهم وايهام صحة عبادتهم
رابعها ان لا يكون فيها نجاسة فان كانت لم تصح الا بحايل
انتهى اقول وهذا الشرط الاخير لا يحتاج اليه هنا فان الطهارة
شرط في كل مكان قال وقال عمر رضي الله عنه لا تدخلوا
على عدو الله كنائسهم فان السخط ينزل عليهم وهذا اذا
لم يكن فيها تصاوير فان كانت حرم دخولها والصلاة
فيها انتهى وقضية تحريم دخول كنيسة بيت لحم فهولما
فيها من الصور واما ما كان في بيت المقدس من البرك وما
كان فيه عند قتل علي والحسين رضي الله عنهما ومن قال
انه كان كالاجمد ورغب عن اهله الى غير ذلك فمنه ما رواه
ضمرة عن ابن سودة قال عمل ملك من ملوك بني اسرائيل يسمى
حزقيل في بيت المقدس ست برك منها ثلاثة في المدينة بركة
بني اسرائيل وبركة سليمان وبركة عياض وثلاثة خارج
المدينة بركة ماملا وبركتا المرجيع جعل ذلك خزاين للماء لاهل
بيت المقدس وحكى السري بن يحيى عن ابن شهاب الزهري ان
عبد الملك بن مروان ساله ما كان ببيت المقدس عند قتل
علي بن ابي طالب قال لم يرفع يومئذ حجر في بيت المقدس الا وجد
تحته دم وقيل ان ذلك كان عند قتل الحسين رضي الله عنه وروي
ايضا عن الزهري ان اسماء الانصارية قالت ما رفع حجر بايليا

ليله قتل الحسين الا وجد تحته دم عبيط وروى ابو بكر الهذلي
عن الزهري ايضا قال لما قتل الحسين لم ترفع حصاة ببيت المقدس
الا وجد تحتها دم عبيط وقال معمر اول ما عرف الزهري
تكلم في مجلس الوليد بن عبد الملك فقال الوليد بن عبد الملك
ايكم يعلم ما فعلت الاحجار ببيت المقدس يوم قتل الحسين رضي
الله عنه قال الزهري لم يقلب حجر الا وجد تحته دم عبيط وعن
زيد بن عمرو الكندي قال حدثتني ام حيان قالت قتل الحسين
ظلمت علينا ثلاثة ايام ولم يمس احد من زعفرانهم فجعله على
وجهه الا احترق ولم يقلب حجر ببيت المقدس الا وجد تحته
دم عبيط وعن عياش عن صفوان قال مثل بيت المقدس مثل
الاجمة فيها الاسد دخلها اما ان ياكله واما ان يسلم وبقاء
بيت المقدس كالاجمة الاسد يعني داخل اجمته يدركه
العطب اقول قال في القاموس اجم الاسد يعني داخل
اجمته ثم قال والاجمة محركة الشجر الملتف وعن سليمان بن كيسان
قال لقيت ابا عيسى الخراساني بمصر فقلت له ارغبت عن
القدس قال لم ارغب عن القدس ولكني رغبت عن اهل
القدس وعن صفوان بن عمر قال مكتوب في التوراة بيت
المقدس طشت من ذهب مملو عقارب قال الفقيه ابو
المعالي المشرف يعني بالعقارب بني اسرائيل الذين كانوا

يعلمون

يعملون فيه معاصي الله تعالى حتى عمهم من البلاء ما عمهم وليس لهذه
الامة في ذلك شي ان شاء الله لانه قال مملو عقارب وظاهر الخطاب
يدل على الماضي لا على المستقبل قال وكان في بيت المقدس من العجايب
ما لا يوجد في غيره ومنها ما صنعه الضحاك بن قيس الازدي قال
اهل العلم لما توجه ذو القرنين الى بيت المقدس وقد دانت له
الارض وخضعت له الملوك راى تلك العجايب التي صنعها الضحاك اهل
بن قيس في الزمان الاول ومنها انه صنع نارا عظيمة تلتهب
فمن لم يطع الله تلك الليلة احرقته تلك النار ومنها ان من
رمى بيت المقدس بنشابة رجعت اليه ومنها انه وضع كلبا
من خشب على باب بيت المقدس فمن كان عنده شي من
السحر ومنها انه وضع بابا فمن دخله منه اذا كان ظالما من
اليهود والنصارى ضغطه حتى يعرف مظلمته ومنها انه
وضع عصى في محراب داود ببيت المقدس فلا يقدر ان
يمس تلك العصى الا من كان من اولاد الانبياء عليهم السلام
ومن كان سوى ذلك احرقت يده ومنها انهم كانوا يحبسون
اولاد الملوك عندهم في محراب بيت المقدس فمن كان من
اهل المملكة اذا اصبح اصابوا يده مطلية بالذهب ومما يلتحق
بهذه العجايب ما صنعه سليمان عليه السلام وذلك انه
جعل تحت الارض بركة وجعل فيها ماء وكان على وجه